

الدر المنثور

الكتاب وأنتم تعمدون إلى الشيء قد أحله الله فتحرمونه على أنفسكم ما أبالي إياها حرمت أو قصعة من ثريد .

الآية 96 .

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن علي بن أبي طالب في قوله إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة قال : كانت البيوت قبله ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله . وأخرج ابن جرير عن مطر . مثله .

وأخرج ابن جريج عن الحسن في الآية قال إن أول بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة . وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال : " قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول ؟ قال : المسجد الحرام . قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال : خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة وكان إذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته .

وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة وهي من الأرض إنما كانت حشفة على الماء عليها ملكان من الملائكة يسبحان فلما أراد الله أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والأزرقي عن مجاهد قوله إن أول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس آل عمران الآية 110 .

وأخرج ابن جرير عن السدي قال : أما أول بيت فإنه يوم كانت الأرض ماء كان زبدة على الأرض فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها . فهو أول بيت وضع في الأرض